

دليل جديد على عروبة الأرقام المتعملة في المغرب العربي

أبوفارس

« تحفة الناسمين في شرح ارجوزة ابن الياصمين » ،
(مخطوط بخزانة مكتبة الهند بلندن والخزانة العامة
بالرباط) وسبط المارديني المتوفى سنة 900 هـ ويسمى
« اللعة الماردينية في شرح الياصمينية » (مخطوط
ببرلين والقاهرة واسطنبول) وله ارجوزة في اعمال
الجدور توجد بخزانة الاسكوريال (راجع بحث الاستاذ
محمد الفاسي مجلة « رسالة المغرب » سنة 1942
السنة الاولى عدد 1) وممن شرح الارجوزة سعيد
العقباني التلمساني الملقب برئيس العقلاء (نيل الابتهاج
ص 106) .

وكتاب تلقيح الافكار هذا يعتبر اقدم وثيقة
تحدثت عن اعداد الفبار واكدت انها مغربية اي عربية
الاصسل .

وننشر صفتين مصورتين رقم 8 - 9 من هذا
الكتاب اولهما : « واعلم ان الرسوم ...

يوجد في المكتبة العامة بالرباط مخطوط تحت
عنوان : « تلقيح الافكار في العمل برسم
الفبار » (رقم ك 222) من تأليف ابي محمد
عبد الله (او عبد الرحمن بن حجاج (1) المعروف
بابن الياصمين والذي ولد بفاس اواسط القرن
السادس وهو بربري من بني حجاج بقلمه فندلاوة ،
اخذ العلوم الرياضية عن شيخه محمد بن قاسم وقد
قال ابن البار في التكملة : « وله ارجوزة في الجبر
قرئت عليه وسمعت منه باشيلية في سنة 587 »
(ص 531) وكان احد خدام المنصور وولده الناصر
كما في « الذخيرة السنية » وقد وجد ذبيحا بمراكش
سنة 600 او اوائل 601 هـ ، وتوجد نسخ من ارجوزته
في الجبر والمقابلة بخزائن باريز وبرلين واكسفورد
والاسكوريال والقاهرة ، ومن شراح الارجوزة حسب
بروكلمان ابن الهائم المتوفى سنة 815 هـ
(وهو مخطوط باكسفورد والقاهرة) والقلصادي وهو

(1) وقيل اسمه عبد الله بن محمد بن حجاج (الاعلام للمراكشي ج 6 ص 91) مخطوط والتكملة
ص 531 والجدوة ص 237 .

التي وضعت للعدد تسعة اشكال بنزبت عليها جميع العدد
 وهي التي لسا اشكال الغبار وهي هذه ٢١ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩
 وقد يكون ايضا هكذا ٢١ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ولان الشا
 عندنا على الوضع الاول ولو اضطلت مع نفسك على تبدلها
 او عكسها الحزاز ووجه العمل على حاله لا يتبدل وقد صنعت
 قوم من جنسوا اهر الارض مثل الحديد والخاشر من كل شئ منها
 اعداد ليه ويضرب بها ما شاء من غير نفس ولا نحو وامسا
 اهل الهند فانهم يتحدون لوحا سودا يمدون عليها العمام ويتقنون
 فيه ما شاءوا ولذلك لسا حساب الغبار وعلى الحقيقة للبين
 الا المذاد والنحو واعلم ان هذه الحروف ليست بداله على
 الاحاد وخزها بل هي ذاله على العشرات والمئين والالاف
 وعلى سائر المراتب المذكورة فانها في بيت الاحاد
 فهو ذال على الاحاد وما كان منها في المرتبة الثانية التي هي منزلة
 العشرات فهو ذال ايضا على العشرات قليلا وليس لها ان بان
 واحد فهو عشم وان كان اثنان فذلك عشرون ولذلك لا يتعين
 وكذلك ما كان في البيت الثالث التي هي منزلة المئين وبنيتها
 فهو ايضا ذال على المئين ولذلك الا الاثر وتسمى اينا وميسا
 ويكرارها وسائر المراتب فان مثل ذلك في صورة خمسة
 عشر بهذا الاشكال يقول احد فمحل خمسة ويقول عشر فمحل
 في المرتبة الثانية منزلة العشرات علامه واحدا هي عشر واحد
 على هذه الصورة عا ولو كانت عشرين لمجلت اثنين لان

